

تفسير البحر المحيط

@ 459 \$ 1 (سورة فصلت) \$ 1 .

2 ({ حم } * تَنْزِيلُ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ * كِتَابُ فُصِّلَاتٍ ؕ آيَاتُهُ
قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ۚ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ فَأَعْرَضَ
أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * وَقَالُوا ۚ قُلُوبُنَا فِثْلٌ كَنَسَةٌ مِّنْ مَّا
تَدْعُونَا إِلَيْهِمْ وَفِئَةً اِذَا نَدَا وَفَرُّ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ
فَاعْمَلْ ۚ إِنَّا عَامِلُونَ * قُلْ ۚ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۚ يُوحَىٰ
إِلَيَّ ۚ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۚ فَاسْتَقِيمُوا ۚ إِلَيْهِ
وَأَسْتَغْفِرُوهُ ۚ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَهُمْ بِالْآلِ خِرَةٌ ۚ هُمْ كَافِرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * قُلْ ۚ أَءَنزَلْتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ
بِالَّذِي خَلَقَ الْإِنسَانَ ۚ رِضَ فِي يَوْمٍ مَّيْنٍ ۚ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ۚ أَنَدَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيًا مِّن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ
فِيهَا أَقْوَاتَهَا ۚ فِثْلًا بَعَّةً ۚ أَيْسَامٍ سَوَاءً ۚ لِّلسَّالِئِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَىٰ
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ۚ فَقَالَ لَهَا وَلِلَّاسِ ۚ رُضِ ائْتِنِيَا طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا ۚ قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * فَقَضَاهُنَّ ۚ سَبْعَ سَمَواتٍ فِي
يَوْمٍ مَّيْنٍ ۚ وَأَوَّحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
بِمَصَابِيحَ ۚ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * فَإِنِ ۚ أَعْرَضُوا
فَقُلْ ۚ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ * إِذْ جَاءَتْهُمْ
الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ۚ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ
قَالُوا ۚ لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً ۚ فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ * فَأَمَّا عَادُ ۚ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْإِسْ ۚ رُضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَقَالُوا ۚ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۚ أَوَلَمْ يَرَوْا ۚ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَهُمْ ۚ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ *
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ۚ فِثْلًا يَّسَامٍ ۚ نَّحْسَاتٍ لِّلنَّاسِ ۚ يَقْهَهُمْ
عَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِلْعَذَابِ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ
لَا يُنصَرُونَ * وَأَمَّا ثَمُودُ ۚ فَهَدَيْنَاهُمْ ۚ فَاسْتَحَبُّوا الْعِمَامَةَ عَلَى
الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ ۚ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ *

وَنَجِّينَا السَّادِينَ ءَامِنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ * وَيَوْمَ يُحْشَرُ
أَعْدَاءُ اللّٰهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا
شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ ؕ وَأَبْصَارُهُمْ ؕ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ * وَقَالُوا لِمَ لَجُلُودُنَا لَم